

تقرير مناقشات الإدارة وتحليلاتها 2019

نظرة عامة

تعتبر أعمال التشييد والمقاولات من بين تلك القطاعات المتوقع أن تتعرض لأعلى درجة تأثير من التراجع الحالي في الأنشطة والأعمال بسبب التداعيات الاقتصادية التي أفرزتها جائحة كوفيد 19 والإنخفاض في أسعار النفط والغاز. وكأحد إجراءات التخفيف المتبعة من قبل الحكومة ، فقد تم تخفيض الميزانية العامة للدولة للعام 2020 بنسبة 10% ، بما يؤثر على الإنفاق في بعض مشاريع البنية التحتية ومشاريع التنمية.

إضافة إلى ذلك فإنه تم النظر في العديد من إجراءات التخفيف في مجال صناعة النفط والغاز لتخفيض النفقات في المشاريع الجديدة وتطوير حقول النفط. وقد فاقم من ذلك تخفيض الإنتاج المخطط له من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفائها (أوبك بلس) من أجل دعم أسعار النفط العالمية.

إن الضغوط المتعلقة بالتدفق النقدي لخزينة الدولة قد أثر بدرجة حادة على الدفعات المستحقة لشركات الهندسة والمقاولات - على سبيل المثال شركة جلفار-، مما يضيف عبئاً على تلك الشركات لسد الفجوة في نقص التدفق النقدي بجانب اللجوء إلى الإقتراض قصير الأجل المرتفع التكلفة. وفي ظل هذا الوضع الإقتصادي من المهم تحسين التدفق النقدي ودفع مستحقات المقاولين بغرض دعمهم على المدى القصير.

نظرة عامة على أداء جلفار 2019 م

لقد حافظت جلفار للهندسة والمقاولات ش م ع ع على مركزها كواحدة من شركات المقاولات المرموقة والمميزة بسلطنة عمان بعمليات في مختلف أنحاء السلطنة. تعتبر جلفار واحدة من أكبر شركات تشغيل العمانيين في القطاع الخاص.

تتماشى أهداف جلفار باستمرار مع سياسات سلطنة عمان، مع وجود هدف رئيسي يتمثل في إرضاء كافة أصحاب المصلحة والعملاء، من خلال جهود ملتزمة في إكمال المشاريع في الوقت المحدد لها والالتزام الصارم بمعايير السلامة والجودة.

لقد نتج عن أداء المجموعة خلال العام 2019 إسهاماً سلبياً لحقوق ملكية المساهمين وزيادة في الخسائر التراكمية بسبب المبلغ الكبير لمخصص إنخفاض قيمة الذمم المدينة.

لقد أكملت الشركة خلال السنة بيع عملياتها في الهند وإستلمت جزء من المبلغ من المشتري.

وعلى الرغم من الظروف الإقتصادية الصعبة كما تم توضيحه أعلاه، فقد تمكنت الشركة من تحقيق تدفقات نقدية إيجابية خلال السنة موضع التقرير. لقد نجحت الشركة في إستلام بعض الذمم المدينة التي تجاوزت موعد إستحقاقها لفترة طويلة وذلك من عملائها. وقد عمل ذلك على تسهيل تقليل إقتراضها من البنوك. وعلى الرغم من ذلك هنالك ذمم مدينة بمبالغ ضخمة تجاوزت موعد إستحقاقها ويتوجب تحصيلها خاصة من الجهات الحكومية.

لقد تحسنت نسبة عائد الأصول للسنة بدرجة كبيرة مقارنة بالفترات السابقة.

لقد حققت الشركة مع شركاتها التابعة خلال السنة المالية 2019 عائد وقدره 248.8 مليون ريال عماني (2018: 289.1 مليون ريال عماني) مع تكبد خسارة بعد إستقطاع الضريبة وقدرها 6.3 مليون ريال عماني (2018: ربح وقدره 0.08 مليون ريال عماني)

كان عائد الشركة الأم لسنة 2019 مبلغ وقدره 231.4 مليون ريال عماني (2018: 272.3 مليون ريال عماني) وتكبدت خسارة بعد إستقطاع الضريبة وقدرها 21.4 مليون ريال عماني (2018 : ربح وقدره 5.7 مليون ريال عماني).

أداء الشركات التابعة كالتالي:-

جلفار الطموح للخرسانة الجاهزة ش.م.م والتي تقوم بإنتاج الخرسانة الجاهزة حققت عائد وقدره 19.8 مليون ريال عماني (2018: 17.9 مليون ريال عماني) وخسارة بعد إستقطاع الضريبة 0.5 مليون ريال عماني (2018: 1.6 مليون ريال عماني).

الطموح للمشاريع والخدمات ش.م.م وهي شركة متخصصة في الأعمال الهندسية والخدمات حققت عائد وقدره 7.7 مليون ريال عماني (2018: 7.7 مليون ريال عماني) وربح بعد إستقطاع الضريبة 0.4 مليون ريال عماني (2018: 0.6 مليون ريال عماني).

شركة الخليج للمعدات الثقيلة والهندسة ش.م.م والتي تتخصص في تأجير المعدات حققت في العام 2019 عائد وقدره 1.7 مليون ريال عماني (2018 : 1.8 مليون ريال عماني) ، وتكبدت خسارة 0.01 مليون ريال عماني (2018: خسارة: 0.02 مليون ريال عماني).

معهد جلفار للتدريب المختص في مجال تدريب المواطنين العمانيين في العديد من المجالات المهنية حقق عائد وقدره 0.4 مليون ريال عماني (2018: 0.7 مليون ريال عماني) وتكبد خسارة 0.06 مليون ريال عماني (2018: 0.05 مليون ريال عماني).

خلال السنة موضع التقرير إستلمت الشركة طلبات أعمال جديدة بقيمة 229 مليون ريال عماني. وقد أسهم ذلك في زيادة قيمة الطلبات المستلمة إلى مبلغ وقدره 401 مليون ريال عماني كما في 31 ديسمبر 2019.

سيناريو الأعمال

يتطلب سيناريو الأعمال تحولاً لتحقيق التميز في العمليات.

لقد بدأت مبادرات التحول في العام 2016 وشملت - ومن دون أن يقتصر على- التالي:

1- تقوية فعالية التنفيذ والعمليات

تركز الشركة على تقليل التكلفة والإستخدام الفعال للموارد لتحقيق الربحية المرتبطة بالنمو في بيئة أعمال تنطوي على المنافسة. يتمثل التركيز في الإدارة الأفضل للعقود والمشاريع. ويتضمن الغرض من وراء ذلك في تقليل التكلفة من خلال الجودة وإدارة التعقيدات. سوف يستمر العمل ببرنامج التحول الذي تم تدشينه في العام 2016 م يشمل التحول التنظيمي ، إدارة السيولة والإستخدام الأمثل للأصول، تخفيض تكلفة العاملين، تحسين الإنتاجية ، تحسين تنفيذ أعمال التشييد في المواقع، وترشيد إدارة سلسلة التوريد والتدريب القائم على المهارات بالمواقع. طرق التشييد الجديدة التي تم إدخالها عملت على تعزيز أداء العمليات في كافة جوانب الأعمال.

2-إضافة قيمة للأعمال

تركز الشركة على خلق القيمة وتعزيز العائد من التمويل. لهذا السبب تم بيع عمليات الشركة بالهند.

3- التركيز على تحسين مستوى رأس المال العامل

سوف تستمر الشركة في تركيزها على تخفيض مستوى رأس المال العامل من خلال التركيز على تسريع عملية التحصيل وفوترة الأعمال المنجزة وتقليل مستوى المخزون.

4- تطبيق النظم

لقد حددت الشركة تطبيق النظم على أنه الموجه الرئيسي لتعزيز تنافسية الشركة. يجري العمل في العديد من المبادرات من خلال تطبيق نموذج جديد لموارد المؤسسات (إكسبيديون) والذي يؤدي إلى تكامل إدارة المشروع.

5- إعادة الهيكلة

كما أن الشركة تعمل باستمرار على تعديل الهيكلة للشركة بغرض تحقيق فعالية التكلفة وفعالية العمليات.

الجودة، الصحة، السلامة والبيئة

إن شركتكم مستمرة في الإحتفاظ بمركزها التنافسي من خلال نظم الإدارة للشركة والمعتمدة للتوافق مع شهادات التوافق المعروفة بـ أيزو 2010 : ISO 29001 (المعيار المحدد لقطاع النفط

والبتروكيماويات)مقاييس أيزو 9001:2015 (الجودة) ، (OHSAS: 18001: 2007) (الصحة والسلامة) ، و أيزو 14001: 2015 (البيئة).

وعلى الرغم من الحجم الكبير للأنشطة والتحديات فإن أداءنا مستمر في كونه مشجعاً ، حيث حققت الشركة 70 مليون ساعة / عامل وبلغت المسافة المسافة بمركبات الشركة 71 مليون كيلومتر مجتمعة خلال العام 2019م . تم تحقيق معدل وقدره 0.17 فيما يتعلق بساعات العمل الآمن من غير إصابات مُضِيعَة للوقت خلال العام 2019 (أقل من المعدل المحدد بـ 0.28) . كما أن مرات الحوادث المرورية للشركة للفترة كان أقل من الحد المتوقع للعام (حيث بلغ 1.53 مقابل 2.0).

خلال العام 2019 احتفظت الشركة بأفضل الممارسات العالمية في مشاريعها وأدخلت مبادرات جديدة بنجاح لتقليل عيوب العمل وحالات الحوادث وقد شمل ذلك:-

- فيديو تعريفى بالصحة السلامة والبيئة نال إستحسان العملاء وحقق نتائج أفضل في مجال الصحة والسلامة والبيئة.
- 4 م " طرق تعزيز الإنتاجية" - إعادة إحياء وتنشيط الطرق والوسائل والإجراءات والأدوات لتعزيز الإنتاجية.
- ورش ما قبل الشروع في العمل: - إنخفاض كبير في حجم الأعمال التي تتم إعادتها وذلك من خلال إرتباط العاملين المسؤولين عن أنشطتهم في المواقع.
- جائزة الرئيس التنفيذي ربع السنوية لأفضل حادثة وشيكة تم الإخطار بها

تعتبر الإدارة العليا للشركة عنصراً رئيسياً بمستويات عليا من النجاح. كما أن الإدارة العليا للشركة على وعي ودراية ومعايشة لقيم الشركة وسياساتها وإجراءاتها، كما تظهر إدارة الشركة قيادة فاعلة من خلال العمل الملهم للموظفين والعاملين بهدف تحقيق مستويات عليا من الأداء.

لقد كان تركيزنا خلال العام متمثلاً في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقاولين من الباطن بالمجتمع المحلي.

الموارد البشرية والتعمين

جلفار ملتزمة بتطوير مواردها وتحقيق أهداف التعمين. إن فاتورة مجمل الرواتب للشركة مستمرة في كونها من المخاطر العالية للربحية ويمكن تخفيض هذه الفاتورة فقط من خلال اشخاص يمتلكون الدافعية وزيادة إنتاجية المعدات. في هذا الجانب تم العمل بنظام رقابة وتعزيز يومي للأداء. تهدف جلفار إلى تطوير موظفيها من خلال سياسات موارد بشرية شفافة ومتناغمة والإحتفاظ ببيئة عمل تتميز بالدافعية والإحتفاظ بالكفاءات. ونهدف من ذلك إلى أن نكون مُخْدِم مُفضل .

وفي إطار زيادة التعمين، فقد تم تعيين 350 موظفاً عمانياً بالشركة في 2019 . ويشمل هذا العدد 13 من موظفي الإدارة العليا والمتوسطة، 37 موظفاً في العديد من فئات المهن التي يشملها التعمين (عن طريق إحلال العمالة الوافدة بالعُمانيين) بجانب 300 متدرب. وبمساعدة الصندوق الوطني للتدريب، فقد تم تدريب المتدربين الجدد الذين تم تعيينهم بغرض تولي مهامهم وأدوارهم بفاعلية.

النظرة المستقبلية لجلفار للعام 2020

بلغت ميزانية التنمية الحكومية للعام 2020 مبلغ وقدره 1300 مليون ريال عماني. ويتوقع إستمرارية أعمال التنمية والتطوير في قطاعات الطرق والموانئ ، الكهرباء والمياه والبنية التحتية لمعالجة مياه الصرف الصحي.

النفط والغاز

هنالك العديد من المشاريع في هذا القطاع ونتوقع أن يتم الإعلان في العام 2020 عن مناقصات في حدود 350 مليون ريال عماني من خلال كافة شركات النفط الكبرى، وتتباين تلك المناقصات من عقود وخدمات الصيانة في مجال النفط والغاز إلى مشاريع مصافي النفط. بعض تلك المشاريع موجودة بمناطق إمتياز النفط والغاز بينما مشاريع أخرى تتركز حول منطقة الدقم. سوف تشمل المشاريع المتوقعة خطوط أنابيب للنفط على نطاق واسع في المناطق الريفية.

كما أنه خلال السنوات القادمة يتوقع فرص جديدة في مجال الأعمال الهندسية والتشييد من بريتيش بتروليوم (BP) ومن شركة إي إن آي (ENI) حيث وقعتا إتفاقية مشتركة للتنقيب والإنتاج مع وزارة النفط والغاز للعمل معاً في فرص هامة وجديدة للتنقيب وإستكشاف النفط بسلطنة عمان. ويتوقع نفس الشيء من خلال التوقيع على إتفاقية أولية بين وزارة النفط والغاز وكل من شركة شل وشركة توتال لتطوير مشاريع متكاملة للغاز بسلطنة عمان.

الطرق والجسور

مع وجود العديد من المشاريع الهامة، فإن جلفار مستمرة في كونها المقاول المفضل لقطاع الطرق بسلطنة عمان. خلال العام 2019 عملت جلفار بشكل رئيسي على إكمال المشاريع المستمرة. إن إنتظارنا لإكمال بعض المشاريع المخطط إكمالها في العام الماضي سوف ينتهي قريباً، ونحن على أهبة الجاهزية للإستمرار في تنفيذها.

البنية التحتية المدنية والبحرية

إن وحدة البنية التحتية المدنية والبحرية لجلفار مستمرة في الإيفاء بالتزاماتها خلال العام 2020. كما أن مشروع المستشفى العام الجديد للشرطة ومشروع ميناء الصيد في الدقم على مشارف إكمال أعمالهما. يتوقع أن تسند للشركة بعض المشاريع في العام 2020.

المرافق والخدمات

لقد ضمنت وحدة المرافق والخدمات بالشركة مستقبلها في قطاع التشغيل والصيانة بإسناد أعمال الصيانة لجامعة السلطان قابوس. وعلى الرغم من حدة المنافسة - سوف نسعى للإحتفاظ بالمعايير العالية التي أدخلناها في هذا القطاع وسوف نستمر أيضاً في الإحتفاظ بمركزنا كشركة مقاولات "مفضلة" في مجال التشغيل والصيانة.

إضافة إلى ذلك، ومن خلال المناقصات الكبيرة التي تم الإعلان عنها في مجال نقل وتوزيع الكهرباء، فإننا نعتقد بأن وحدة المرافق والخدمات سوف تنمو وتتطور في إطار قطاع المرافق بكل ثبات.

سوف تستمر فرص النمو في قطاع إدارة المياه مع إزدياد شبكات النقل والتوزيع التي تم تركيبها بسلطنة عمان.

المخاطر

تعتبر المخاطر جزء لا يتجزأ من أعمال التشييد في المنطقة. يواجه قطاع التشييد، وجلفار تحديداً، مخاطر التكلفة العالية لرأس المال وصعوبة متزايدة في الحصول على رأس المال مستقبلاً.

يتمثل المهدد الرئيسي في تأخير إستلام الدفعيات للمشاريع الرئيسية مما أدى لعدم دفع لجزء كبير من الذمم المدينة المعتمدة والتي زادت أكثر منذ بداية العام 2020م. وهناك مهدد رئيسي ثاني يتمثل في الأثر الإقتصادي لجائحة كوفيد 19 المستمرة والذي يفرز مخاطر بنسبة غير متيقن منها للأعمال.

جلفار لديها دفتر طلبيات أعمال مؤكدة قوي بجانب مستقبل تطوير أعمال إيجابي. على الرغم من ذلك، فإن البيئة الإقتصادية الكلية الصعبة يمكن أن تتسبب في أن يبطيء أو يوقف العملاء المشاريع المستمرة وتأخير إسناد مشاريع جديدة.

إن التنفيذ المربح للمشاريع يعتمد على الكفاءات المناسبة. كما أن الرواتب المرتفعة في دول أخرى في شبه الجزيرة العربية تؤدي إلى فقدان العديد من القوى العاملة الوافدة بالشركة وتمثل مخاطر على عمليات جلفار. وفي نفس الوقت، فإن قطاع التشييد يسعى جاهداً إلى جذب العاملين العمانيين ذوي الخبرة.

ولتخفيف حدة ما ذكر أعلاه، تعمل الشركة على إدارة المخاطر وأثر الأحداث على سير المشاريع حيث تتم مراجعة ذلك إسبوعياً مع فريق رئيسي على مستوى الإدارة .

العرفان والالتزام من الشركة

تتوجه الشركة بالشكر والتقدير لكافة عملائنا الكرام والمساهمين والموردين والبنوك وشركاء الأعمال والمؤسسات المالية وحكومة سلطنة عمان على كريم دعمهم المتواصل وتشجيعهم للشركة.

يسرني نيابة عن الشركة، أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكافة العاملين بالشركة وشركاتها التابعة والشقيقة لمثابرتهم وإلتزامهم ، حيث أن تفانيهم في العمل وكفاءتهم قد أكدت أن الشركة مستمرة في كونها شركة قيادية وهامة في مجال المقاولات.

كما نعبر عن أسمى آيات التقدير والعرفان للمغفور له حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور المعظم -طيب الله ثراه- على رؤيته وقيادته الحكيمة التي استطاعت أن تسير بالسلطنة قُدماً على طريق السلام والازدهار والتنمية المستدامة خلال الخمسة عقود الماضية. كما يطيب لنا أن نؤكد ولاءنا التام لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وحكومته الرشيدة في جهودهم ومساعدتهم لمزيد من البناء على هذا الإرث المميز خلال السنوات القادمة.



د. حمود بن راشد التوبي
الرئيس التنفيذي